وظيفة جهاز الدولة في ايران قد عرفت تحولا هاما عما كانت عليه حتى بداية القرن العشرين نتيجة تبدل علاقة ايران بالاقتصاديات المهيمنة ٠

## المؤسسات السياسية

خلال الحقبة التاريخية التي ابرزناها والتي تنتهي في اواسط القرن العشرين، كانت المؤسسات السياسية الايرانية وبالاخص التنظيم السياسي الداخلي ذات الطابع المتسلط او نصف الليبرالي ، متأثرة بالوضع الدولي لايران وبموقفها من الصراعات بين القوى المهيمنة ٠ ولن المدهش لمس انتظام التوافق القائم بين الصراعات او انعدامها بين القوى المهيمنة التي تدعي السيطرة على ايران من جهة ، ووجود او عدم وجود خصومات بين الاحزاب السياسية داخل البلاد من جهة اخرى ٠

خلال الفترة التي سبقت نهاية الحرب العالمية الاولى ، كان البريطانيون والروس اللذين اقتسموا ايران الى منطقتي نفوذ، يتنافسان للسيطرة على حكومة طهران ٠ ووجدت في الداخل عدة احزاب وشرائح سياسية متنافسة قادت البلاد الى الثورة الدستورية والى اقامة نظام ديمقراطي نسبيا ثم الى نظام « أوليغارشي » قبل مجيء رضا شاه ٠

بعد الثورة الروسية ، وقعت ايران كليا تحت السيطرة الانكليزية، اما الاتحاد السوفياتي فلم يكن من جهته مهتما بهذا الوضع او بالاحرى كان يعتبر بان الكولونيل رضا خان يمثل البرجوازية الوطنية ويقوم بحملة مناوئة للامبريالية، لذا فلا يجب التعرض لـه ٠

ابتداءا من سنة ١٩٢٢ ، بدأ نظام متسلط يأخذ مكانه شيئا فشيئا الى ان انتصر عام ١٩٢٦ بتتويج الشاه رضا بهلوي ٠

في ١٩٤٢ ، بعدما احتل الروس والانكليز ايران ، خلعوا الشاه رضا ونصبوا مكانه نجله محمد رضا شاه ، لسبب لم يكن مطابقا تماما للحقيقة : وهو تعاطف الدكتاتور مع المانيا الهتلرية ، تعاطفا لم يكن في الواقع يشكل خطورة ٠ عندها، عادت الحياة السياسية الداخلية الى الوجود ، متجسدة في ثلاث تيارات : الاحزاب الموالية للانجليز والاحزاب الموالية للسوفيات واحزاب الاستقلال ٠ وفي الحالات الثلاث ، كان القيمون على هذه الاحزاب تابعين في معظمهم للارستقراطية وطبقة الملاكين ٠

فشل الانكليز بعد الحرب في محاولة مد سيطرتهم من خلال اللجنة الثلاثية ( انكليزية ، روسية ، امريكية ) بينما كان التوتر العالمي يتزايد ( الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تحاولان الحصول على رحيل السوفيات لكنهما لم